هل الله نسخ كلامه مع عالي الكاهن

؟ 1صموئيل 2: 30-34

Holy_bible_1

الشبهة

ورد في 1صموئيل 2: 30 أن الله سبحانه وتعالى أعطى وعداً لعالي الكاهن بأنه سوف يكرم اللذين يكرمونه « 30لِذلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ يَسِيرُونَ أَمَامِي إِلَى الأَبَدِ. وَالآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَا لِي! فَإِنِّي أُكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي يَصْغُرُونَ.. ».

إلا أننا نجده في نفس السفر قد نسخ وعدة ، حيث ذكر ما سيحل بعالي وابنيه من العقاب: « 34وَهذِهِ لَكَ عَلاَمَةٌ تَأْتِي عَلَى ابْنَيْكَ حُفْنِي وَفِينَحَاسَ: فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلاَهُمَا.

35وَأُقِيمُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَمِينًا يَعْمَلُ حَسَبَ مَا بِقَلْبِي وَنَفْسِي، وَأَبْنِي لَهُ بَيْتًا أَمِينًا فَيَسِيرُ أَمَامَ مَسِيحِي كُلَّ الأَيَّامِ.» .

الرد

اولا لنفهم ما يقوله رجل الرب لعالي الكاهن يجب ان نفهم الوعد وهل هو وعد مطلق او مشروط

سفر الخروج 28

1 «وَقَرِّبْ إِلَيْكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكْهَنَ لِي. هَارُونَ نَادَابَ وَأَبِيهُوَ أَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ بَنِي هَارُونَ.

وهو في نفس الاصحاح وضح انهم يجب ان يحترثوا من الخطايا

43 فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْقُدْسِ، لِئَلاَّ يَحْمِلُوا إِثْمًا وَيَمُوتُوا. فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

فهو ليس مطلق ولكن مشروط بعدم الخطية

سفر العدد 18: 1

وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ» :أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَعَكَ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ الْمَقْدِسِ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ كَهَنُوتِكُمْ

وفي

سفر اللاويين 22

فَيَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لا يَحْمِلُوا لاجْلِهَا خَطِيَّةً يَمُوتُونَ بِهَا لانَّهُمْ يُدَنِّسُونَهَا. انَا الرَّبُّ

فرغم ان الوعد بان هارون وكل بنيه يقدسوا ولكن الرب حذر ان من يخطئ يعاقب بالموت

وهذا حدث بالفعل

سفر اللاويين 10

1 وَاخَذَ ابْنَا هَارُونَ نَادَابُ وَابِيهُو كُلٌّ مِنْهُمَا مِجْمَرَتَهُ وَجَعَلا فِيهِمَا نَارا وَوَضَعَا عَلَيْهَا بَخُورا وَقَرَّبَا امَامَ الرَّبِّ نَارا غَرِيبَةً لَمْ يَامُرْهُمَا بِهَا.

2 فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاكَلَتْهُمَا فَمَاتَا امَامَ الرَّبِّ.

اذا فهمنا جيدا ان وعد مشروط

وهذا ايضا ينطبق علي وعد فنيحاس ابن اليعازر ابن هارون ابوا عالي الكاهن

سفر العدد 25

10 فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً:

11 «فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ رَدَّ سَخَطِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكَوْنِهِ غَارَ غَيْرَتِي فِي وَسَطِهِمْ حَتَّى لَمْ أُفْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِي.

12 لِذلِكَ قُلْ: هأَنَذَا أُعْطِيهِ مِيثَاقِي مِيثَاقَ السَّلاَمِ،

13 فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقَ كَهَنُوتٍ أَبَدِيٍّ، لأَجْلِ أَنَّهُ غَارَ للهِ وَكَفَّرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

وفهمنا ان وعود الرب مشروطه بالبعد عن حياة الخطية فهو يكرم فنحاس وبيته علي ان يستمر فنيحاس في ايمانه ويترجم ايمانه الي افعال هو وابناؤه فيها غيره علي مقدسات الرب ويحافظوا علي مقدساته فكما قلت وعد مشروط

ومن يخطئ يعاقب بالموت وبخاصه الكهنة لانهم نالوا بركه اكثر بخدمة الكهنوت

اذا لو عاقب الرب الكاهن المخطئ هذا ليس نسخ لشريعته او وعوده ولكن تطبيق لمبادئ الاتفاق والوعد

ويكون نسخ لو الكاهن لم يخطئ او اخطأ وتاب بسرعه توبه حقيقيه والرب غير كلامه ولكن هذا لم يحدث فعالي وابناؤه خلفوا وصايا الرب واستحقوا العقاب كما قال الرب

والاعداد التي استشهد بها المشكك

سفر صموئيل الاول 2

2: 22 و شاخ عالي جدا و سمع بكل ما عمله بنوه بجميع اسرائيل و بانهم كانوا يضاجعون النساء المجتمعات في باب خيمة الاجتماع

2: 23 فقال لهم لماذا تعملون مثل هذه الامور لاني اسمع باموركم الخبيثة من جميع هذا الشعب

2: 24 لا يا بني لانه ليس حسنا الخبر الذي اسمع تجعلون شعب الرب يتعدون

2: 25 اذا اخطا انسان الى انسان يدينه الله فان اخطا انسان الى الرب فمن يصلي من اجله و لم يسمعوا لصوت ابيهم لان الرب شاء ان يميتهم

وشرحت سابقا في ملف هلي عالي كان يوبخ اولاده انه لم يعاقبهم حسب الشريعه وتركهم يفعلون الشرور وهذا خطية عليه

2: 26 و اما الصبي صموئيل فتزايد نموا و صلاحا لدى الرب و الناس ايضا

2: 27 و جاء رجل الله الى عالي و قال له هكذا يقول الرب هل تجليت لبيت ابيك و هم في مصر في بيت فرعون

2: 28 و انتخبته من جميع اسباط اسرائيل لي كاهنا ليصعد على مذبحي و يوقد بخورا و يلبس افودا امامي و دفعت لبيت ابيك جميع و قائد بني اسرائيل

وهو كلامه عن وعد الرب المشروط لهارون وبنيه

2: 29 فلماذا تدوسون ذبيحتي و تقدمتي التي امرت بها في المسكن و تكرم بنيك علي لكي تسمنوا انفسكم باوائل كل تقدمات اسرائيل شعبي

وعالي لم يكرم الرب بعقاب ابناؤه بل اهان مقدسات الرب بترك ابناؤه يفعلون الشر ولم يعزلهما رغم انهما يستحقا القتل حسب الشريعه التي يعرفها هو جيدا

2: 30 لذلك يقول الرب اله اسرائيل اني قلت ان بيتك و بيت ابيك يسيرون امامي الى الابد و الان يقول الرب حاشا لي فاني اكرم الذين يكرمونني و الذين يحتقرونني يصغرون

وهنا يذكره بوعد الرب المشروط لفنيحاس علي ان يسير ابناؤه في وصايا الرب

وهنا يؤكد الرب كلامه مره اخري انه يكرم الذين يكرمونني وهذا عن فنيحاس

والذين يحتقرونني يصغرون هذا عن بيت عالي وابناؤه الاشرار الخطاة

وهذا العدد من اكثر الادله علي ان وعود الرب مشروطه بان يسير الانسان في طريق الرب اما من يحتقر الرب ومقدساته يعاقبه الرب ويخسر كل شيئ

اذا عالي وابناؤه خالفوا شروط الرب في احتقار مقدساته وعدم تطبيق شريعته اذا وعد الرب المشروط اصبح لاغي واتي وقت العقاب

2: 31 هوذا تاتي ايام اقطع فيها ذراعك و ذراع بيت ابيك حتى لا يكون شيخ في بيتك

الذراع هو القوة، وقوة البيت شبانه، والمعنى أن يموت نسله في سن الشباب

2: 32 و ترى ضيق المسكن في كل ما يحسن به الى اسرائيل و لا يكون شيخ في بيتك كل الايام

2: 33 و رجل لك لا اقطعه من امام مذبحي يكون لاكلال عينيك و تذويب نفسك و جميع ذرية بيتك يموتون شبانا

اي لن يفني نسله ولكن سيجعلهم محتقرين يتمنوا الموت بسبب احتياجهم ومعاناتهم

2: 34 و هذه لك علامة تاتي على ابنيك حفني و فينحاس في يوم واحد يموتان كلاهما

2: 35 و اقيم لنفسي كاهنا امينا يعمل حسب ما بقلبي و نفسي و ابني له بيتا امينا فيسير امام مسيحي كل الايام

2: 36 و يكون ان كل من يبقى في بيتك ياتي ليسجد له لاجل قطعة فضة و رغيف خبز و يقول ضمني الى احدى وظائف الكهنوت لاكل كسرة خبز

وهذا تاكيد عدم افناء نسله تماما تذكارا لما فعله فنيحاس البار ابو عالي الكاهن ولكن الرب العادل يعاقب الخطاه

ونلاحظ مضمون الكلام هنا يشبه كثيرا قصة الابن الضال الذي بخطيته بدد كل امواله واحتاج الي كسرة خبز اذا فبيت عالي يترك لهم الرب الحنون فرصه للتوبه ولكن ليس لابنيه لان شرورهم تستحق الموت وبالفعل عوقبا بالموت

اذا لا يوجد اي نسخ ولكن تطبيق الوعد المشروط بكل شروطه ومن يخل بالشروط يعاقب وايضا هذا الوعد بشروطه بما فيها المكافئة والعقاب مصحوب بالعدل مع الرحمة فالرب عادل ونفذ العقاب ورحوم ترك فرصه للتوبه

ونجد بالفعل بعض من نسل عالي الكاهن كمل في الكهنوت مثل اخيمالك ابن اخيطوب من نسل عالي الكاهن وابنه ابياثار ولكن لما اخطأ عوقب ايضا في زمن سليمان

اذا الرب امين مع الانسان الامين ويعطي وعود مشروطة والذي يخطئ ويخالف شروط الرب يفقد وعود الرب ولكن الرب لا يقفل باب التوبه تماما انما يترك فرصه بطول اناته

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 2: 4

أَمْ تَسْتَهِينُ بِغِنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَنَاتِهِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟

ولكن من يضيع فرصة التوبه يخسر حياته وابديته

والمجد لله دائما